Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى هؤلاء نسوق الحديث ، ونقول ليتهم فقهوا من القرآن الكريم الآية العظيمة المحكمة البينة التى نذكرها فيما يلى :

« وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها ، وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ، ان الله يعلم ما تفعلون . ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هى أربى من أمة » .

وظاهر الآية صريح النص فى أمره تعالى بالوفاء بالعهود والمواثيق والمحافظة على الايمان المؤكدة ، وتبغيض الغدر والنكث ، وقد وردت أحاديث لا تحصى فى هذا المعنى ، ثم ضرب الله مثلا لنقض العهود والمواثيق بالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا ، ثم اتخاذ الايمان وسيلة للخداع والكذب والغش — تتخذون أيمانكم دخلا بينكم — أن تكون أمة أربى من أمة ، وهذا هو المعنى السياسى الذى نقصد الاشارة اليه ، وهو ما يقع بين الأمم فى العصور الأخيرة من ضروب الخديعة حين تكون أمة أربى — أكثر — من أمة .

وخلاصة ما نريد أن نشير اليه فى هذا الباب ، هو هذا الدرس الاخلاقى السياسى العظيم الذى ضربه الله لعباده لأنه يشتمل على صورة للمثل النبيل فى السياسة الصادقة التى توفر على الأمم سعادتها وتضمن لها هناءها ، والا فما هى قيمة